



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تقويم الأداء التدريسي لعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمنطقه جازان في ضوء مهارات التفكير الناقد، والحوّل المقترحة لتفعيلها

إعداد

فهد بن علي بن عبدالله سيد

كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

- المملكة العربية السعودية

« المجلد السادس والثلاثون - العدد الأول - يناير ٢٠٢٠ م »

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة، في ضوء استخدامهم لمهارات التفكير الناقد بمنطقة جازان، إضافة إلى التعرف على الحلول المقترحة لتفعيلها من وجهة نظر مشرفي العلوم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) معلماً ممثلة للمجتمع الأصلي المكون من (٢٦٨) معلماً للعلوم في المرحلة المتوسطة في إدارة التعليم بمحافظة جازان، اختيروا بالطريقة العشوائية. وقد استخدمت بطاقة الملاحظة أداة لقياس الأداء التدريسي للمعلمين. وتكونت بطاقة الملاحظة من (٢٨) فقرة، موزعة على خمسة مهارات وهي: (الاستنباط، والاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج). كما تكونت عينة الدراسة المتعلقة بالمدرسين من (١٢) مشرفاً من مشرفي العلوم بمنطقة جازان، اختيروا كامل العينة من مجتمع الدراسة البالغ (١٤) مشرفاً. وتم استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالمقترحات التطويرية من وجهة نظرهم. وبعد جمع البيانات حلت بواسطة برنامج (SPSS)، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ومعادلة كوبر. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، في ضوء مهارات التفكير الناقد على محاور: (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، وتقويم الحجج) - جاءت بدرجة ضعيفة من الأداء.

- أظهرت النتائج المتعلقة بالمقترحات التطويرية لتفعيل مهارات التفكير الناقد - من وجهة نظر المشرفين - أنها جاءت بدرجة كبيرة جداً من الموافقة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمقترحات التطويرية بين (٤.٤١ - ٤.٨٥).

كلمات مفتاحية: تقويم - الأداء التدريسي - معلمي العلوم - المرحلة المتوسطة - منطقه جازان - مهارات التفكير الناقد.

Abstract

The teaching performance evaluation of middle school teachers in the light of critical thinking skills and the proposed solutions to develop them.

The purpose of this study, therefore, was to evaluate the teaching performance of middle school science teachers in the light of their use of critical thinking skills in Jazan province, in addition to finding out the proposed solutions for the development of critical thinking skills from the viewpoint of science supervisors. The study sample consisted of (36) teachers represent the original population which contained (268) middle school science teachers in Jizan province education administration, they have been chosen in a random manner.

The observation card was applied as a tool for measuring the teaching performance of teachers which consisted of (28) items distributed on five spheres which are ("derivation skill, reasoning skill, knowing assumptions and evaluation of arguments)

As for supervisors, the study sample, also, consisted of (12) science supervisors in Jazan province, they have been chosen a randomly simple way from the study population with a total number of (14) supervisors. The questionnaire was used as a tool for collecting data related to the developmental proposals from their viewpoint and after data was collected, it was analyzed by a program (SPSS) : arithmetic means, standard deviation, percentages and Cooper equation were used .

After conducting the necessary statistical analyses, the study concluded the following findings:

- The results of the study showed that the level of teaching performance of science teachers in the intermediate stage, in the light of critical thinking skills on the axes: (conclusion, knowledge of assumptions, and evaluation of arguments) – came with a poor degree of performance.
- The results related to the development proposals to activate the critical thinking skills – from the point of view of supervisors – that they came to a very large degree of approval; where the arithmetic averages of development proposals ranged between (4.41 – 4.85).

Keywords: Evaluation – Teaching Performance – Science Teachers – Intermediate Stage – Jazan Region – Critical Thinking Skills.

تمهيد

إن امتلاك المعلم لقدرات التفكير الناقد ومهاراته؛ يؤدي إلى نتائج جيدة في التفسير، واخضاع المعلومات والبيانات إلى عملية الفرز والتحليل، وإدراك ما في المعلومات من حقائق بطريقة موضوعية، وإصدار أحكام متميزة على هذه المعلومات، متمثلة في التقويم، فضلاً عن الدقة في فحص الوقائع، وإدراك إطار العلاقة الصحيح دون تطرف في الرأي، أو تأثر بالنواحي العاطفية، والآراء التقليدية" (فراج، ٢٠٠٦م، ص ٤٢).

وقد أكد العتوم، والجراح، وبشارة (٢٠٠٧م) على أن للمعلم دوراً مهماً في تنمية الجو النفسي المناسب لتدريب الطلاب على التفكير الناقد، وتعلم استراتيجياته، بدلاً من التعلم بالطرق التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين.

وعليه؛ فإن هذه الدراسة تعد دراسة تقييمية لأداء المعلمين، ومدى تحقيق الأهداف التربوية في مقرر العلوم للمرحلة المتوسطة. وقد استخدم الباحث الملاحظة الصفية عبر بطاقة الملاحظة، في ضوء مقاييس تقدير متدرجة؛ بهدف معرفة ما حققه المعلم من مستويات الأداء المحددة. كما تتيح هذه الدراسة ملاحظة السلوك التدريسي لمعلم العلوم داخل حجرة الدراسة؛ بهدف معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية في الأداء؛ مما يساعد على تعرف نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها، ووضع تصور مقترح لتفعيل برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة لمعلمي العلوم باستخدام مهارات التفكير الناقد.

مشكلة الدراسة :

من خلال ملاحظة الباحث وخبرته في مجال تدريس العلوم؛ وجد أن الكثير من معلمي العلوم يتبعون طرقاً تقليدية في تدريس مقررات العلوم، الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة؛ للوقوف على مدى استخدام مقررات العلوم لتلك المهارات. ومدى استخدام معلمي العلوم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد.

أسئلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد؟ وما الحلول المقترحة لتفعيلها، من وجهة نظر المشرفين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

(١) ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد؟

(٢) ما المقترحات التطويرية لتفعيل الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في ضوء مهارات التفكير الناقد، من وجهة نظر المشرفين؟

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تتضح أهداف الدراسة في التالي:

(١) تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد.

(٢) تحديد المقترحات اللازمة لتفعيل الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في ضوء مهارات التفكير الناقد، من وجهة نظر المشرفين.

أهمية الدراسة:

١. تزويد المعلمين بطرق ووسائل اكتساب مهارات التفكير الناقد.
٢. إيجاد حلول مقترحة في كيفية استخدام مهارات التفكير الناقد.
٣. تسهم في إعطاء مقترحات لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، في ضوء مهارات التفكير الناقد، وهي: (مهارات الاستنباط، والاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج). والتعرف على أهم المقترحات اللازمة لتفعيل الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في ضوء مهارات التفكير الناقد.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس المتوسطة الحكومية ومكاتب التعليم بإدارة التعليم بمنطقة جازان، التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٦هـ / ١٤٣٧هـ.

الحدود البشرية: تكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة، ومشرفي العلوم في منطقة جازان.

مصطلحات الدراسة:

١. **التقويم:** يعرف إجرائياً بأنه "عملية جمع بيانات عن أداء معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في أثناء تدريسهم للمادة، وفق مهارات التفكير الناقد؛ للتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم؛ ومن ثم إصدار الحكم على مدى ما تحقق من مهارات في أدائهم التدريسي، وإيجاد الحلول المقترحة لتطوير أداء المعلمين لمهارات التفكير الناقد".

٢. الأداء التدريسي: يعرف إجرائيا بأنه "مجموعة السلوكيات، والإجراءات، والنشاطات، والمهارات التي يؤديها معلم العلوم في الموقف التعليمي مع طلابه؛ ليشجعهم على فحص الحلول المعروضة ونقصيها؛ من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء، والذي يقاس من خلال بطاقة الملاحظة المعدة وفق مجموعة مهارات تدريس التفكير الناقد الواردة في الدراسة".

٣. التفكير: يعرف إجرائيا بأنه "عملية ذهنية يقوم بها الطالب، من خلال عملية التفاعل الذهني بينه وبين ما يكتسبه من معارف ومهارات من قبل معلم العلوم؛ بهدف تطوير طريقة تفكيره، وإمكانية توصله إلى استنتاجات وفهم علمي وعملي للأمور من حوله".

٤. التفكير الناقد: يعرف إجرائيا بأنه " قدرة معلم العلوم على ممارسة وتطبيق مظاهر التدريس الصفّي التي تنمي مهارات التفكير الناقد، وهي: معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج، التي يفترض أن تتضمنها الممارسات التدريسية لمعلم العلوم في الأحداث الصفية لتدريس العلوم".

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: تقويم الأداء التدريسي للمعلمين:

• مفهوم الأداء التدريسي:

عرفه العمارة (٢٠٠٦م، ص ١٠٣) بأنه: "درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية - التعليمية المناطة به، وما يبذله من ممارسات، وأنشطة، وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً".

ويعرفه الباحث بأنه: مجموعة السلوكيات، والإجراءات، والنشاطات، والمهارات التي يؤديها معلم العلوم في الموقف التعليمي مع طلابه؛ ليشجعهم على فحص الحلول المعروضة ونقصيها؛ من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء، والذي يقاس من خلال بطاقة الملاحظة المعدة وفق مجموعة مهارات تدريس التفكير الناقد الواردة في الدراسة.

• أهداف عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم:

يمكن أن تحقق عملية التقويم الآتي:

١. تقييم مستوى الأداء للمعلم، ومتابعة مستوى التقدم في ذلك.
٢. تعطي فكرة عن الإمكانيات والكفاءات المتاحة؛ للاستفادة القصوى من طاقاتها وجهودها في تحقيق مهام المدرسة (الجنابي، ٢٠٠٩م).

• أهداف التقويم التربوي:

للتقويم التربوي أهداف متعددة، منها ما أورده ربيع (٢٠٠٨م، ص ١٦٠):

١. صياغة الأهداف التعليمية بطريقة واضحة وسهلة.
٢. إعادة التنظيم والترتيب، وتحديد الأدوار لكل من المعلم والمتعلم بشكل سليم.
٣. جعل كل من المعلم والمتعلم قادرا على القيام بالنقد الذاتي لنفسه وأعماله، وما حققه من نتائج، سواء كانت سلبية أو إيجابية.

المحور الثاني: التفكير الناقد:

• مفهوم التفكير الناقد:

عرف الغرابية (٢٠١٢م، ص ٦٩) التفكير الناقد بأنه: "تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة، كمعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج والمناقشات، والاستنتاج. وهو كذلك عملية تقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات. والمفكر الناقد يعتمد التدقيق، والتمحيص، والفحص للمعلومات المتوافرة لديه وفق قواعد المنطق، وبطريقة تدريجية؛ للوصول إلى نتائج سلمية ودقيقة".

• أهمية التفكير الناقد:

ترجع أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد إلى العوامل التالية:

- ١) يناقش التفكير الناقد مصادر المعرفة قبل اعتمادها، وتتطلب هذه المناقشة من الطالب الدقة، والصبر، والصدق، والرغبة في البحث عن البراهين؛ لإثبات الأشياء والأمور.
- ٢) إن تنمية القدرة على التفكير الناقد ضرورية بالنسبة للتفكير الابتكاري؛ لأن الفرد يحتاج في مواقف التفكير الابتكاري إلى أن ينظر إلى عمله نظرة ناقدة من حين لآخر، وإلى أن يقوم هذا العمل على ضوء أعماله السابقة، أو على ضوء أعمال الآخرين (ريان، ٢٠١١م، ص ٢٢٥).

• خصائص التفكير الناقد:

ذكر محمد (٢٠١٥م، ص ١٠٨) خصائص التفكير الناقد، وهي:

١. التفكير الناقد يصحح نفسه بنفسه، فهو يهدف إلى الوصول إلى معتقدات مقبولة، وليس إلى تدمير ما هو قائم.
٢. التفكير الناقد ينطوي على جوانب انفعالية، ولا سيما تلك التي ترتبط بمعتقداته، وأفكاره وطرائق حياته.
- ١٠- التفكير الناقد تفكير تأملي لا اندفاع فيه.

• خصائص المفكر الناقد:

لكي يمتلك الفرد مهارات التفكير الناقد؛ يجب أن يتمتع بالعديد من الخصائص، منها ما يلي:

١. باحث مجد، وصبور، لا يعرف الملل في البحث عن الحقيقة، ويعمل على تنويع معلوماته وثقافته وتوسيعها (عطية ٢٠١٥م، ص ١٦٢).
٢. يتجنب الأخطاء الشائعة في الاستدلال، ولا يؤسس عليها فكرة أو قرارا (أبو جادو ونوفل ٢٠٠٧م، ص ٢٣٣).
٣. يعرف مسبقا أن للآخرين انطباعات مختلفة حول الأمور (عطية ٢٠١٥م، ص ١٦٢).

• مهارات التفكير الناقد:

أشار (عبد السلام وسليمان، ١٩٨٢م) إلى أن التفكير الناقد يتضمن العديد من المهارات، من أهمها:

١. مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع، ويحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوفرة.
 ٢. مهارة التفسير: وتتمثل في القدرة على استخلاص نتيجة معينة.
 ٣. مهارة الاستنتاج: وتتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة (خليفة، ٢٠٠١م، ص ٢١).
- ويتكون نموذج واطسون وجليسر للتفكير الناقد من خمس مهارات، وهي:

١ - مهارة الاستنتاج :

يمكن تعريف مهارة الاستنتاج بأنها: تلك المهارة أو القدرة العقلية التي نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومعلومات؛ من أجل الوصول إلى نتيجة ما، واستنباط المعرفة الجزئية من المعرفة الكلية، واشتقاق معلومات جديدة من معلومات معروفة أو مفروضة (رزوقي وعبدالكريم، ٢٠١٥م، ص ٢٨٦).

٢- مهارة معرفة الافتراضيات :

ويشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات معينة أو عدم صدقها ، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومة المعطاة . مثل أن يتم طرح قضية أو مشكلة والطلب من المفحوصين أن يبينوا الافتراضات المتضمنة فيها ومناقشتها (الغرابية، ٢٠١٢م، ص ٩٨).

٣- مهارة الاستنباط:

ويشير إلى قدرة الطالب على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة لها . وهو يعبر عن قدرة الطالب على التفكير بالأشياء بشكل استنباطي (من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء) اعتماد على المعلومات المعطاة (الغرايبة، ٢٠١٢م، ص ٩٨).

٤- مهارة التفسير :

وهو العملية التي يحكم من خلالها على الاستنتاجات المقترحة من حيث انها مرتبطة منطقيا مع المعلومات المقدمة إليه أم لا؟على فرض أن هذه المعلومة صحيحة (على، ٢٠٠٩م، ص ٩٠).

٥- مهارة تقويم الحجج:

وهي العملية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، فعند اتخاذ القرارات من الضروري أن يكون الشخص قادرا على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالقضية المعروضة. ويجب أن تكون الحجج القوية مهمة ومتصلة اتصالا مباشرا بالقضية المطروحة للنقاش. أما الحجج الضعيفة؛ فإنها تكون غير متصلة بصفة مباشرة بالقضية المطروحة للنقاش؛ حتى ولو كانت لها أهمية كبيرة، أو أنها تتصل بجوانب ذات أهمية ضعيفة أو تافهة من القضية (الغرايبة، ٢٠١٢م، ص ٩٨).

وقد تبنت الدراسة الحالية هذه المهارات؛ للاتفاق الكبير حولها، كما أن مهارات واطسون وجليسر تعد من أنسب المهارات التي يمكن استخدامها في المواد العلمية (البناء، ٢٠٠١م، ص ٤).

• المشكلات التي تعترض تعليم التفكير الناقد:

أورد أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧م، ص ٢٥٤) المعوقات والصعوبات التي يمكن أن تواجه المعلم عند تطبيق وتعليم مهارات التفكير الناقد في العملية التعليمية - التعليمية، وهي:

- ١- قلة توافر برامج معدة خصيصا لتعليم التفكير الناقد بمهاراته الخاصة على شكل دروس مشروحة بدقة وموضحة بأمثلة وتمارين.
- ٢- قلة توافر دليل لاستخدام البرامج، يرشد المعلم إلى كيفية شرح مهارات التفكير الناقد.
- ٣- قلة توافر اختبارات ومقاييس تتمتع بدلالات سيكومترية موثوقة؛ لقياس مهارات التفكير الناقد للمجتمعات المتباينة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة (Charles, 2010)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام مدرّبي الطالب المعلم لاستراتيجيات التدريس، وتهيئة بيئة الفصل في التأثير في مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بغنا، وتألّفت عينة الدراسة من (٣) معلمين اختيروا من العلوم، وبالإضافة إلى ذلك، اختير (٣٠) طالبا ليتم من خلالهم تشكيل ثلاث مجموعات. وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات مع المعلمين والطلاب، وتم ملاحظة المعلمين، ومستوى الطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تحسين مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين؛ لا يأتي دون تحضير، وأنها صعبة حتى في أيدي المعلمين ذوي الخبرة؛ فالاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون وبيئة الفصل التي يوجدونها لها تأثير هائل في تعزيز مهارات الطلاب في تعليم التفكير الناقد.

دراسة خليل (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية، نحو ممارساتهم لمهارات التفكير الناقد، واتجاهاتهم نحو هذه الممارسة، وبيان أثر المتغيرات التالية: (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على وجهة النظر تلك؛ لدراسة الممارسة والاتجاه نحو الممارسة. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٤٦١) معلما ومعلمة، ممن يدرسون للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظة طولكرم، وقد اختيروا بالطريقة العنقودية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانتين، الأولى مرتبطة بدرجة الممارسة، وتكونت من (٣٢) فقرة، موزعة على ستة مجالات، وهي: (المقارنة، والتلخيص، والملاحظة، والتصنيف، والتميز، والنقويم). وارتبطت الاستبانة الثانية باتجاهات معلمي المرحلة الأساسية لمهارات التفكير الناقد، وتكونت من (١٩) فقرة. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج، أهمها: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) في درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمهارات التفكير الناقد - من وجهة نظرهم - تعزى إلى متغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد أوصى الباحث بإجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى من الوطن العربي، ولمتغيرات أخرى.

■ التعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي بشكل خاص مع دراسة خليل (٢٠١٥م)، كما استخدمت الدراسة أيضا المنهج الوصفي المسحي بشكل جزئي في أداة الدراسة المتعلقة بمسح آراء المشرفين، واتفق هذا الجزء مع دراسة (Charles, 2010).
- تختلف الدراسة الحالية في أهداف الدراسة فدراسة (Charles, 2010) هدفت إلى معرفة مدى استخدام مدرّبي الطالب المعلم لاستراتيجيات التدريس، اما دراسة خليل (٢٠١٥م) هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية، نحو ممارساتهم لمهارات التفكير الناقد، واتجاهاتهم نحو هذه الممارسة.

- تتمثل الفائدة من الدراسات السابقة بما يلي: اختيار منهجية الدراسة. واعداد الجانب النظري المتعلق بمهارات التفكير الناقد.

منهجية الدراسة واجراءاتها

١. **منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، الذي لا يكفي بوصف الظاهرة المدروسة وعرضها؛ بل يتعدى ذلك إلى تفسير نتائج الدراسة وتحليلها.

٢. **مجتمع الدراسة:** وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية ومشرفي العلوم من إدارة التعليم بجازان، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ)، ويقدر عدد معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة بـ(٢٦٨) معلما، ينتمون إلى ستة مكاتب لإدارة تعليم جازان، وهي: (مكتب التعليم بوسط جازان، ومكتب التعليم بأبي عريش، ومكتب التعليم بالعارضة، ومكتب التعليم بالأحد والحريث، ومكتب التعليم بصامطة، ومكتب التعليم بفرسان)، كما تكون مجتمع الدراسة من مشرفي العلوم البالغ عددهم (١٤) مشرفا.

٣. **عينة الدراسة:** وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في إدارة تعليم جازان، وقد اختيرت (٣) مدارس من كل مكتب بطريقة عشوائية، بواقع (١٨) مدرسة؛ وبناء على ذلك بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (٣٦) معلما مثلت (١٣%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة العشوائية، بواقع معلمين من كل مدرسة، كما شملت الدراسة المشرفين، وتكون مجتمع الدراسة من مشرفي العلوم (١٤) مشرفا مثلت (٨٦%) من مجتمع الدراسة. وقد وزعت أداة الدراسة عليهم، وتم استرداد (١٢) استبيانا مثلت عينة الدراسة من المشرفين.

٤. أدوات الدراسة واجراءاتها:

- تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمين لمهارات التفكير الناقد.
- تم إعداد استبانة بقائمة من المقترحات التطويرية لتنشيط الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، في ضوء مهارات التفكير الناقد، من وجهة نظر المشرفين.

• **صدق الأدوات:** قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وإجراء بعض التعديلات في ضوء التوصيات وآراء المحكمين، كتعديل صياغة بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية، وحذف بعض الفقرات أو إضافتها.

• **ثبات أدوات الدراسة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث تطبيق الاختبار، وإعادة التطبيق بزيارة (٣) معلمين من خارج عينة الدراسة، ورصد أدائهم في الزيارة الأولى. وبعد مضي أسبوع تم زيارتهم مرة أخرى ورصد أدائهم؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات لمجالات بطاقة الملاحظة ما بين (٠.٩٤ - ٠.٩٩).

• أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ لمعالجة البيانات، حيث استخدم ما يلي:

١- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

٢- معاملات الارتباط.

نتائج الدراسة:

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ونصه: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد؟

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتقويم أداء أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة المتعلقة بقياس درجة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٦).

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاداء
١	٢	التفسير	٢,٨٣	١,١٤	٥٦,٦	متوسطة
٢	٤	الاستنباط	٢,٧٥	٧٩.	٥٥	متوسطة
٣	٥	الاستنتاج	٢,٥٦	١,٠٥	٥١,٢	ضعيفة
٤	١	معرفة الافتراضات	٢,٥٣	.٩٠	٥٠,٦	ضعيفة
٥	٣	تقويم الحجج	٢,٢٧	.٧٧	٤٥,٤	ضعيفة
		الأداة ككل	٢,٦٨	٩٧.	٥٣,٦	متوسطة

يبين الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، في ضوء مهارات التفكير الناقد على مجالات أداة الدراسة - تراوحت بين (٢,٢٧ - ٢,٨٣)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الأداء ككل (٢,٦٨)، ويقابل التقدير بدرجة متوسطة من الأداء.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما المقترحات التطويرية لتطوير أداء التدريس لمعلمي العلوم في ضوء مهارات التفكير الناقد، من وجهة نظر المشرفين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات، لتقديرات أفراد العينة من مشرفي العلوم في منطقة جازان، والجدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، ودرجة التقدير، من وجهة نظر المشرفين.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمقترحات التطويرية لتطوير أداء التدريس لمعلمي العلوم، في ضوء مهارات التفكير الناقد - من وجهة نظر المشرفين - مرتبة تنازليا تبعا للمتوسطات الحسابية (ن=١٢).

الرتبة	م	المقترحات التطويرية لتطوير أداء التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
١	٢	تتمية المعلمين مهنيا على أساس مهارات التفكير الناقد.	٤,٨٥	٠,٣٤	٩٧	كبيرة جدا
٢	٦	استخدام الأمثلة التي تتيح للطلاب التعرف على تحديد المشكلة بشكل واضح.	٤,٨	٠,١٧	٩٦	كبيرة جدا
٣	٧	استخدام المعلم أساليب التعزيز للطلاب.	٤,٨	٠,٢٩	٩٦	كبيرة جدا
٤	١	تأهيل المعلم على تقديم تفسيرات حجج ذات طبيعة مبتكرة.	٤,٧٨	٠,٤٤	٩٥,٦	كبيرة جدا
٥	٥	استخدام وسائل علمية مناسبة.	٤,٧٦	٠,٥٦	٩٥,٢	كبيرة جدا
٦	١١	استخدام أمثلة تساعد الطالب على التفكير.	٤,٧٥	٠,٣٩	٩٥	كبيرة جدا
٧	٢٢	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم.	٤,٧٣	٠,٩٩	٩٤,٦	كبيرة جدا
٨	١٦	استخدام طرق تدريس تساعد على تحقيق أهداف مقرر العلوم.	٤,٧	٠,٣١	٩٤	كبيرة جدا
٩	١٩	استخدام المعلم طريقة المناقشة والحوار في تقييم التفسيرات للظواهر المختلفة.	٤,٦٨	٠,٤٢	٩٣,٦	كبيرة جدا
١٠	١٨	تدريب المعلم على طرق التحقق من مصداقية الأدلة.	٤,٦٦	٠,٤٧	٩٣,٢	كبيرة جدا
١١	٨	تطبيق المعلم استراتيجيات التفكير الناقد على معرفة الافتراضات بشكل سليم.	٤,٦٥	٠,١٩	٩٣	كبيرة جدا
١٢	٣	تطوير مهارات التدريس البحثية والمعلوماتية.	٤,٦٣	٠,٣٩	٩٢,٦	كبيرة جدا
١٣	١٧	القدرة على تقديم التبريرات والتفسيرات لما يتم طرحه من قضايا.	٤,٥٩	٠,٩٢	٩١,٨	كبيرة جدا

الرتبة	م	المقترحات التطويرية لتطوير أداء التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
١٤	٢١	استخدام أساليب تدريس تهتم بالتفكير العلمي.	٤,٥٩	٠,٣٤	٩١,٨	كبيرة جدا
١٥	١٤	تنمية قدرات المعلم لتفسير التعميمات والمبادئ الواردة في المقرر.	٤,٥٥	٠,٤٤	٩١	كبيرة جدا
١٦	١٥	تدريب المعلم على أسلوب الربط بين العام والخاص بين المعلومات لاستنباط النتائج.	٤,٥٣	٠,٥٢	٩٠,٦	كبيرة جدا
١٧	١٢	طرح قضايا مستخلصة من المقرر تمكن الطالب من وضع افتراضات لها.	٤,٥١	٠,٩٢	٩٠,٢	كبيرة جدا
١٨	٢٠	تنمية مهارات المعلم في جمع الأدلة المرتبطة بالدرس.	٤,٤٩	٠,٣١	٨٩,٨	كبيرة جدا
١٩	١٠	القدرة على اختيار مشكلات حقيقية من الدرس.	٤,٤٥	٠,٤٧	٨٩	كبيرة جدا
٢٠	٤	القدرة على تقديم المنهج التدريسي بأسلوب واضح.	٤,٤٤	٠,٩٧	٨٨,٨	كبيرة جدا
٢١	٩	القدرة على صياغة الفرضيات بشكل سليم.	٤,٤٤	٠,٤٨	٨٨,٨	كبيرة جدا
٢٢	١٣	قدرة المعلم على إجراء بعض التجارب العلمية المبنية على استنباط أفكار علمية جديدة.	٤,٤١	٠,١٩	٨٨,٢	كبيرة جدا
		الأداة ككل	٤,٦٢	٠,٤٨	٩٢,٥	كبيرة جدا

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية للمقترحات التطويرية لتطوير أداء التدريس لمعلمي العلوم، في ضوء مهارات التفكير الناقد - من وجهة نظر المشرفين - قد تراوحت بين (٤,٤١ - ٤,٨٥).

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

١. الاهتمام بتطبيق مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم للمرحلة المتوسطة.
٢. ضرورة الارتقاء بتطبيق استراتيجيات وطرق التدريس المختلفة.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يلي:

١. إعادة تطبيق هذه الدراسة على معلمي العلوم في المرحلتين الثانوية والابتدائية.
٢. إجراء دراسات على استراتيجيات وطرائق تدريس التي تناسب التفكير الناقد.

المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧م). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البناء، حمدي عبدالعظيم. (٢٠٠١م). تنمية مهارات العلم التكاملية والتفكير الناقد باستخدام نموذج التعليم البنائي في تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية، المنصورة**، ٤٥، ٣-٥٦.
- الجنابي، عبدالرزاق شنين. (٢٠٠٩م). تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، بحث مقدم إلى مؤتمر **الجودة في جامعة الكوفة خلال تشرين الثاني/ ٢٠٠٩م**، جامعة الكوفة.
- خليفة، أيمن علي أحمد. (٢٠٠١م). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلبة الصف العاشر الاساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، الاردن.
- خليل، خالد سليم خضر. (٢٠١٥م). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية لمهارات التفكير الناقد واتجاهاتهم نحوه في محافظة **طولكرم من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- ربيع، هادي مشعان. (٢٠٠٨م). **علم النفس لتربوي**. ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- رزوقي، رعد مهدي، وعبدالكريم، سهى إبراهيم. (٢٠١٥م). **التفكير وأنماطه**. ط١، عمان: دار المسيرة.
- ريان، محمد هاشم. (٢٠١١م). **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحفائظ تدريبية**. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبدالسلام، فاروق، وسليمان، ممدوح. (١٩٨٢م). **كتيب اختبار التفكير الناقد**. عمان: دار الشروق. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة أم القرى.
- العتوم، عدنان يوسف؛ والجراح، عبدالناصر ذياب؛ وبشارة، موفق. (٢٠٠٧م). **تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. ط٦، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عطية، محسن علي. (٢٠١٥م). **التفكير: أنواعه، ومهاراته، واستراتيجيات تعليمه**. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي، إسماعيل إبراهيم. (٢٠٠٩م). التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق. ط١، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العميرة، محمد حسن. (٢٠٠٦م). تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية** ٣ (٧)، ٩٥-١٢٢.

-
- الغرايبة، سالم علي. (٢٠١٢م). مهارات التفكير وأساليب التعلم. ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر.
 - فراج، محمد أنور إبراهيم. (٢٠٠٦م). التفكير الناقد وقضايا المجتمع. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 - محمد، أمال جمعة عبدالفتاح. (٢٠١٥م). مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة. ط١. مصر: دار الكتاب الجامعي
 - Charles Owu – Ewie Phd .(2010). Developing Critical Thinking Skills Of Pre-service Teachers In Ghana: **Teaching Methods And Classroom Ecology**, Volume 8, Issue 4, pp (1 – 81).